



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities

Assistant professor. "Nawfal Abbas Kareem".

Ministry of Education. General
 Directorate of Education of Salaheddine

* Corresponding author: E-mail: اميل الباحث

Keywords:

In
 fi
 C
 M
 F

ARTICLE INFO

Article history:

Received 4 July. 2021

Accepted 17 Aug 2021

Available online 24 Apr 2022

E-mail

journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq

E-mail : adxxx@tu.edu.iq

Promoting Holistic Development and Diversity through the Investigation of a Wide Range of Global Cultures

A B S T R A C T

The research aims to

1. Building a proposed training program based on the theory of cognitive flexibility for history teachers in middle and high schools.
- 2-Know the impact of the proposed training program on effective presentation skills for history teachers.
- 3-Know the impact of the proposed training program on the achievement of student teachers who were trained on the training program.

The research community included all intermediate and secondary schools in the General Directorate of Salah al-Din Education, whose number is (243) schools, and the number of teachers (875) and the number of students (38,918) The research sample consisted of (41) teachers and schools, and they were randomly divided by lot into two groups. Experimental (21) and control (20). As for the student sample, it consisted of (301) male and female students (the experimental group teachers sample) and (275) male and female students (the control group teachers' sample, A training program based on the theory of cognitive flexibility is built for history teachers. An observation form was prepared that included effective presentation skills for history teachers. It consisted in its final form of (14) activities distributed into (63) items with three levels (A, B, C) (weak, medium, good), The difficulty factor, ease, discriminatory power, effectiveness of false alternatives for its paragraphs, and its validity and stability were calculated. The researcher also prepared the items of the achievement test, which numbered (25) purposes, and the test items were chosen of the type (multiple choice) with three alternatives. In analyzing the results, the researcher adopted the Mann-Whitney test, the Lucoxin test, and the T-test for two independent samples and two correlated samples.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.4.2022.22>

برنامج تدريبي قائم على نظرية المرونة المعرفية وأثره في اكساب مدرسي التاريخ مهارة العرض الفعال
 وتحصيل طلبتهم

م. د. نوفل عباس كريم /وزارة التربية - مديرية تربية صلاح الدين

الخلاصة:

يهدف البحث الى:

١. بناء برنامج تدريبي مقترح قائم على نظرية المرونة المعرفية لمدرسي التاريخ في المدارس المتوسطة والثانوية.

٢. تعرف أثر البرنامج التدريبي المقترح في مهارات العرض الفعال لمدرسي التاريخ.

٣. تعرف أثر البرنامج التدريبي المقترح في تحصيل طلبة المدرسين الذين تدربوا على البرنامج التدريبي.

واشتمل مجتمع البحث على جميع المدارس المتوسطة والثانوية في المديرية العامة لتربية صلاح الدين والبالغ عددها (243) مدرسة، وعدد المدرسين (875) وعدد الطلبة (38918) تكونت عينة البحث من (41) مدرساً ومدرسة، وتم تقسيمهم بصورة عشوائية بالقرعة الى مجموعتين: تجريبية (21)، وضابطة (20) اما عينة الطلبة فتكونت من (301) طالباً وطالبة (عينة مدرسي المجموعة التجريبية) و (275) طالب وطالبة (عينة طلبة مدرسي المجموعة الضابطة)

تم بناء برنامج تدريبي قائم على نظرية المرونة المعرفية لمدرسي التاريخ. وتم اعداد استمارة ملاحظة ضمت مهارات العرض الفعال لمدرسي التاريخ وتكونت بصيغتها النهائية من (14) نشاطا موزعة على (63) فقرة بثلاث مستويات (A, B, C) (ضعيف، متوسط، جيد)، وتم حساب معامل الصعوبة والسهولة والقوة التمييزية وفعالية البدائل الخاطئة لفرقاته وصدقه وثباته. كما أعد الباحث فقرات الاختبار التحصيلي والبالغ عددها (٢٥) غرضاً، وقد اختارت الفقرات الاختبارية من نوع (اختيار من متعدد) بثلاث بدائل، واعتمد الباحث في تحليل النتائج اختبار مان وتتي، واختبار ولكوكسن، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ولعينتين مترابطتين.

أولاً: مشكلة البحث

انطلاقاً من المقولة (حب ما تعمل حتى تعمل ما تحب) فلو أن كل معلم أو مدرس أحب عمله، حتماً سيتقن بالتالي مهنته، وما بعد هذا الإتيان سيتبلور لديه حساً فنياً يكون من خلاله أقدر على إيضاح المعلومة للمتعلم. وهذا لا يكون مالم يكن هناك جهد في المواكبة. وكذا اختيار الأنموذج الأمثل ممن يشاركونه مهنة التدريس كقدوة يهتدي بهديها ويستتير بإنجازاتها. (جابر: ١٩٧٧: ص ٣)

ان تدريب مدرسي التاريخ في المراكز الخاصة بالتدريب يجب ان تعتمد على كيفية تشجيعهم لطلبتهم على كيفية البدء في التفكير وكأن دور المدرس هنا خبير ويكون الاساس لديه سد الفجوة وتحقيق التوازن بين ما هو نظري عما هو تطبيقي. عن طريق الأنشطة التي تقدم للطلبة. وبغية

ان تسير العملية التعليمية في تحقيق رسالتها الفعالة فلا بد من المطالبة بالأخذ في كل ما من شأنه يرفع مستوى فاعلية التدريس ويحقق الاهداف في فتح عقول الطلبة وتوسيع افاقهم وتنمية مداركهم ليعرف الطالب كيف يفكر ويخترع ويبدع ويجد الحلول للمشكلات وهي الرسالة الحقيقية للتعليم

ويرى الباحث أن أبرز العوامل التي بلورت تلك المشكلة هي عدم امتلاك الكثير من المدرسين القدرة على استعمال الطرائق او البرامج التعليمية الجيدة التي تمكن طلبتهم من معالجة المعلومات والاحتفاظ بها، فطلبتنا اليوم لديهم ضعف في البنية المعرفية، والاستراتيجيات، والأساليب التي يستعملونها، وافتقارهم إلى قاعدة من المعلومات تحول دون تمكنهم من معالجة المعلومات، أو تخزينها، أو توظيفها مما أثر سلباً في مستوى تحصيلهم الدراسي.

كما اكدت دراسات محلية وجود تراجع في مستوى العرض الفعال للمدرس ينعكس أيضاً سلباً على التحصيل الدراسي منها دراسة (عبد، ٢٠١٦) ودراسة (البديري، ٢٠١٧). وهنا يمكن تحديد مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي:

هل للبرنامج التدريبي القائم على نظرية المرونة المعرفية أثر في اكساب مدرسي التاريخ مهارة العرض الفعال والتحصي لطلبته

ثانياً: أهمية البحث

تكم أهمية البحث الحالي من الآتي: -

١. تقديم برنامج تدريبي قائم على نظرية المرونة اذ تتضح أهمية المرونة المعرفية بوصفها وظيفة ذهنية أدائية تساعد الفرد على تغيير وتنويع طرق التعامل العقلي مع الأمور بحسب طبيعتها، من خلال تحليل صعوباتها إلى عوامل يمكن الإحاطة بها والافادة منها في إيجاد الحلول.
٢. يمكن أن يستفيد من البحث الحالي الباحثين والمهتمين بالتربية إلى ضرورة زيادة الاهتمام بالمعلم أولاً والمتعلم ثانياً.
٣. أهمية مهارة العرض الفعال للمعلم. إذ يعد هدفاً من أهداف التربية والتعليم.

٤. تشجيع مدرسي التاريخ إلى ضرورة تنويع التدريس وتنظيمه وفق نظريات التعلم والخروج من الإطار التقليدي في تدريس التاريخ.
٥. تبرز أهمية البحث في الفئة المستخدمة في البحث وهي مدرسي التاريخ وكيفية انتقال أثر التعلم لطلابهم من خلال الفرق في تحصيل درجتهم.

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

- ١- بناء برنامج تدريبي على أساس نظرية المرونة المعرفية.
- ٢- التعرف على أثر البرنامج التدريبي المعد من قبل الباحث في تنمية مهارة العرض الفعال لمدرسي التاريخ. وعلى مدى انتقال أثر التعلم لطلابهم

رابعاً: فرضيات البحث

في ضوء اهداف البحث وضعت الفرضيات الصفرية الاتية:

- ١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات مدرسي التاريخ الذين تدربوا على وفق البرنامج التدريبي المقترح (المجموعة التجريبية) والذين لم يتدربوا على البرنامج التدريبي المقترح (المجموعة الضابطة) في اكتساب مهارة العرض الفعال القبلي-البعدي.
- ٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلبة مدرسي التاريخ الذين تدرب مدرسوهم وفق البرنامج التدريبي المقترح (المجموعة التجريبية) والذين لم يتدرب مدرسوهم وفق البرنامج التدريبي المقترح (المجموعة الضابطة) في الاختبار التحصيلي القبلي-البعدي.

خامساً: حدود البحث: -

يقتصر البحث الحالي على:

- ١- الحد الموضوعي: الفصول الثلاثة الأولى لمادة التاريخ من كتاب التاريخ المقرر للصف الثاني المتوسط.

٢- الحد البشري: ويقسم الى: -

أ- مدرسي ومدرسات التاريخ في المدارس المتوسطة والثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين/ قسم تربية تكريت.

٣- طلبة الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية للدراسة النهارية التابعة لمديرية تربية صلاح الدين / قسم تربية تكريت.

٤- الحد الزمني: العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)

سادساً: تحديد المصطلحات: -

أولاً: البرنامج التدريبي. عرفه كل من: -

• (سيد وعباس: ٢٠١٢): -نشاط مخطط له اهداف محددة تبلورت في صورة دقيقة من حاجات المتدربين الفعلية بهدف احداث تغييرات في المتدربين من ناحية خبراتهم ومعلوماتهم ومهاراتهم وادائهم وطرائق العمل والسلوك التنظيمي ويتم استخدام أساليب علمية في جو يساعد على النمو المهني والذاتي ويشجع على التعليم التعاوني والتعليم الفردي للمتدربين. (سيد وعباس: ٢٠١٢: ص ١٥)

• (زاير واخرون: ٢٠١٣): -منظومة متكاملة من المحتوى تنظم فيه المعارف والمعلومات والعمليات والمهارات والخبرات والأنشطة والاستراتيجيات التدريسية التي توجه نحو تطوير معارف ومهارات التفكير عند المتدربين بغية تحسين مستوى انجازهم وقدرتهم في ايجاد الحلول المناسبة لمشكلة موجهة لهم. (زاير واخرون: ٢٠١٣: ص ٢١)

• التعريف الاجرائي للبرنامج التدريبي: -هي مجموعة من النشاطات والمعلومات التي تهدف الى احداث تطوير في معارف وخبرات ومهارات مدرسي التاريخ وتنمية مهارة العرض الفعال

ثانياً: -نظرية المرونة المعرفية: عرفها كل من

• (جروان , ٢٠٠٤): وهي القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست متوقعة وتحويل مسار التفكير مع تغير المثير أو متطلبات الموقف) (جروان، ٢٠٠٤: ٨٥)

- (الهزيل، ٢٠١٥) بأنها قدرة الفرد المعرفية الذاتية التي تساعده على الانتقال من حالة معرفية إلى أخرى بكل سهولة، وتساعده على التكيف مع المواقف المتنوعة، ومواجهة المشكلات والمواقف بأكثر من طريقة أو فكرة للحل. (الهزيل، ٢٠١٥: ٨)
- التعريف الاجرائي للباحث: -امتلاك الفرد أفكار متنوعة لحل المشكلات التي تواجهه واستنكار كافة المعلومات بأقصى وقت وجهد.

ثالثا: -التحصيل: عرفه كل من

- (ابو جادو، ٢٠١٥): "محصلة ما يتعلمه التلميذ بعد مرور فترة زمنية معينة ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار تحصيلي وذلك لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المعلم ليحقق اهدافه وما يصل اليه التلميذ من معرفة وتترجم إلى درجات" (ابو جادو، ٢٠١٥: ٤٢٥).
- (زاير، داخل، ٢٠١٥) بأنه مستوى النجاح الذي حققه المتعلم من ابراز قدراته في مدى تحقيق الأهداف التي اكتسبها من طريق تطبيقها في الاختبارات. (زاير، داخل، ٢٠١٥: ١٤٩)

التعريف الإجرائي للتحصيل: مدى استيعاب طلبة مدرسي التاريخ (عينة البحث) لما درسوه من خبرات تشمل معارف ومهارات في مادة التاريخ ويقاس بالدرجة التي يحصلون عليها في الاختبار التحصيلي المُعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني

خلفية نظرية

تعرف المرونة المعرفية بأنها: قدرة الفرد على التكيف مع موقف معين يتطلب منه العمل على حل المشكلات، وهي أيضا القدرة على الانتقال من فكرة إلى فكرة أخرى بيسر وسهولة، وهي قدرة الفرد على النظر إلى المشكلة التي تواجهه من خلال عدة وجهات نظر.

مكونات المرونة المعرفية:

أن المرونة المعرفية تتكون من ثلاثة مكونات، وهي: (الترميز المرن، التجميع المرن، المقارنة المرنة)، وهذه المكونات الثلاثة للمرونة ناجمة عن أبحاث تجريبية تم إجراؤها في هذا المجال، يشتمل على هذه المكونات الثلاث، وهي على النحو التالي:

١. الترميز المرن Flexible Encoding وهو قدرة المتعلمين على ترميز كل مثير من المثيرات بعدة معان، بمعنى آخر ترميز كل مثير باستخدام تعريفات متعددة.

٢. التجميع المرن Flexible Combination ويساعد هذا المكون المتعلمين على توليد تكتيكات متعددة للحل من خلال استخدام التفكير الاستقرائي بالبداية بالعناصر المتوفرة والانتهاؤ بالحل.

٣. المقارنة المرنة Flexible Comparison ويطور هذا المكون قدرة المتعلمين على تغيير الحلول التكتيكية كلما حدث تغيير في المهمات، حيث يقوم الفرد باختيار عناصر معينة للحل، ويقوم بمقارنتها بعدة أنماط أخرى لتساعده على تغيير الحلول التكتيكية. التدريب على المرونة المعرفية:

المرونة المعرفية والتعليم

أن المرونة المعرفية هي قدرة قابلة للتدريب والتعليم، ويتطلب تطورها بيئة تعليمية مرنة، فالمعلومات يجب أن تعرض بطرق مختلفة واغراض مختلفة، فطريقة التدريس المرنة هي التي تساعد الطلبة على اكتساب المعرفة وتؤدي إلى زيادة المرونة المعرفية، لذلك قدموا نظرية في هذا الإطار وأطلقوا عليها نظرية المرونة المعرفية وسنقوم في توضيح مستويات اكتساب المعرفة:

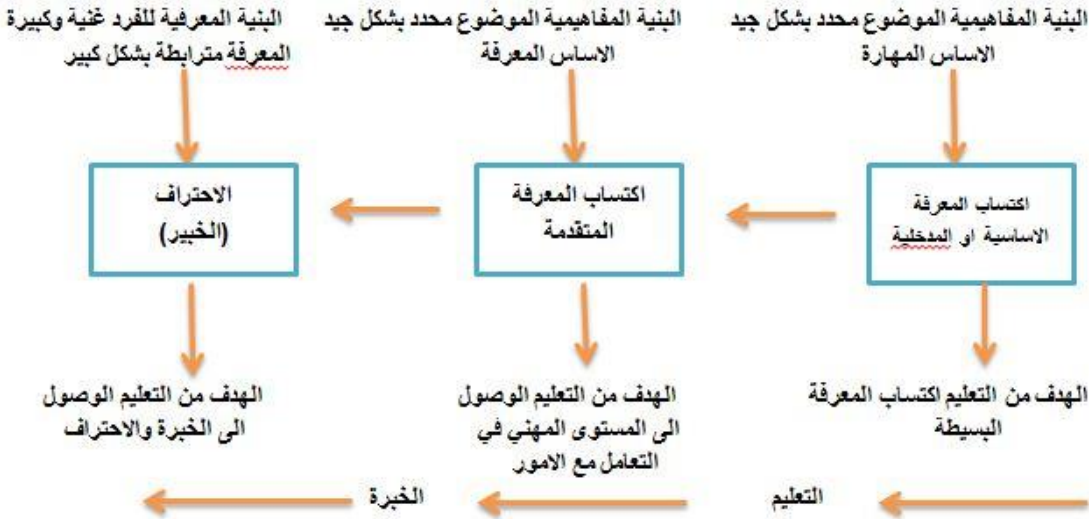
١- مستوى التعليم الأساسي أو المدخلي (Introductory learning): حيث تكون الأهداف واضحة، ويتم قياسها ضمن مستويات محددة، وهي لا تعدو عن كونها استرجاعاً للمعلومات من الذاكرة، أو تطبيق ضمن مستويات محددة وعادة ما يقوم المعلم في مثل هذا النوع من التعليم بالتدريس من خلال تقسيم الموضوع إلى اجزاء دون الربط فيما بينها، وتقديم الأمثلة الواضحة عليه، والاعتماد على الذاكرة لإنتاج معايير واضحة تنطبق على جميع الأمثلة. (Jonassen , 1992 , 385)

٢- مستوى التعليم المتقدم (Advanced Learning): إن أهداف عملية التعليم مختلفة تماماً، فعلى المتعلمين في هذا المستوى اكتساب فهم عميق لمحتوى المواد، وأن يطبقوا ذلك الفهم بشكل مرن في محتويات أخرى، وهذه المرحلة تتوسط بين مستوى التعليم المدخلي والتعليم على مستوى الخبير.

٣-التعليم على مستوى الخبير (Experience) : التعليم في هذه المرحلة يعتمد على المحتوى ويتميز بان مجاله التعليمي غير محدد البنية structure domain (هو المجال الذي يعود إلى عدم وضوح المفاهيم) ، لذلك يلجا المتعلمون إلى استخلاص المعاني من المحتوى، وتطبيقها بشكل مرن في المواقف المختلفة.

ويختلف التعليم في مستوى الاحتراف (الخبير) عن المستويات السابقة، فمحتواه التعليمي أكثر عمقا وبنيته المفاهيمية غير محددة بشكل أكبر، حيث يتميز بالتداخل الكبير بين أجزاء المعرفة، لذلك على المتعلمين في هذا المستوى أن يربطوا المعرفة المتوفرة لديهم مع بعضها البعض بشكل كبير، وأن يطوروا مخططات معرفية غنية وكبيرة عن المحتوى التعليمي، وأن يتم تمثيل المعرفة بطريقة تعكس مدى قوة البنية المعرفية لديهم، فالمطلوب أن يصل المتعلمون إلى درجة الاحتراف بحيث تكون لديهم قدرة على حل المشكلات الكبيرة والأكثر تعقيداً.

وتركز نظرية المرونة المعرفية على اكتساب المعرفة في المستوى المتقدم والمخطط التالي يوضح هذه المستويات الثلاث (انظر الشكل ٤).



مستويات اكتساب المعرفة

مهارات المرونة المعرفية

أن المرونة المعرفية تتمثل في مجموعة من المهارات التالية وهي:

- حاول تغيير الحالة أو المحيط الذي تعيش فيه يمكنك أن تأخذ مثلاً إجازة للراحة والتأمل، أو نزهة في الحي أو الطبيعة، أو يمكنك أن تأخذ استراحة قصيرة لتناول القهوة، عندها ستشعر أن حالتك العقلية تتغير للأفضل حيث تساعد التمارين الرياضية أيضاً على تعزيز مرونتك العقلية بشكل كبير.
- ناقش أفكارك وأقوالك كن واعياً لما تقوله وتفكر فيه، وتجنب حبس نفسك ضمن نمط واحد من التفكير، ولاحظ أيضاً طريقتك بالكلام واللغة التي تستخدمها، وحاول انتزاع تلك الأفكار والكلمات التي لا تنفعك، ثم استبدلها بأفكار وأقوال أكثر فعالية وإنتاجية.
- استخدم طرقاً مختلفة بالتفكير غالباً ما تظهر أفكاراً مبدعة وخلاقة بعد فترات من الجمع ما بين التفكير متعدد الجوانب، وامنح نفسك الوقت الكافي من أجل التركيز على الخطط أو التحديات التي تواجهك بأسلوب متأن وبطريقة تمكنك من استخدام أنماط مختلفة من التفكير بينما أنت تنجز شيئاً ما آخر .”
- حاول ممارسة أي نشاط جديد تعلم مثلاً لغة جديدة، أو تعلم الرقص أو السباحة، أو تعلم وصفة جديدة في الطبخ، ففي دراسة قدمها كبار السن الذين شاركوا بعدة نشاطات جديدة ومحفزة لمدة تزيد عن ثلاثة أشهر، تبين أن هؤلاء قد اكتسبوا بشكل كبير مهارات إبداعية مختلفة وقدرة على حل المشكلات وهذا يدل على انتعاش الذكاء لديهم بشكل كبير، وذلك مقارنةً مع مجموعات أخرى كانت مقيدة ولم يتح لها فرصة نشطة.
- ضع خطة لتكون شخصاً أكثر عفوية وتلقائية حاول أن تغير روتين حياتك بشكل كامل يمكنك مثلاً أن تمارس رياضة المشي كل مساء، أو تقوم بين فترة وأخرى بمغامرة جديدة، عندها سوف يتغير روتين يومك بشكل أفضل.(Martin , 1995 , 623)

التدريس على وفق نظرية المرونة المعرفية

أولاً : دور المعلم

- ١-لابد ان يفهم المعلم البيئة التي تبنى عليها المرونة المعرفية.
- ٢-يكون قادراً على توجيه متعلميه، بحيث يدرك اللحظة التي يجب ان يتوقف فيه المتعلمون واللحظة التي يتقدمون فيها.

- ٣-ينوع في طرق واستراتيجيات التدريس المستخدمة مع المتعلمين.
- ٤-يخطط بيئة التعلم وينظمها وفق مبادئ نظرية المرونة المعرفية.
- ٥-يشجع المتعلمين على فهم الطبيعة المعقدة للمفاهيم.

ثانياً: دور المتعلم

- ١-يكون قادر على ربط المعارف القبلية بالمعرفة المقدمة بوساطة المساندة المعرفية.
- ٢-يكون ايجابياً في حل الموقف المشكل ونقل الخبرة الى مواقف اخرى.
- ٣-ينتج الحلول والاستنتاجات المرتبطة بالمفاهيم المجردة والمعقدة.
- ٤-يستخدم مصادر متنوعة للمعلومات.
- ٥-معالجة المعلومات بشكل متسلسل يمكن استرجاعه بسهولة. (Ionescu , 2010 , 190)

مهارة العرض الفعال

يعتبر تقديم وعرض نفسك أو أفكارك عاملاً مهماً للنجاح، وذلك من خلال كيفية تنظيم أفكارك واستخدامك للغة الحركية واللفظية، إضافة لاستخدامك وسائل الإيضاح المناسبة، وغيرها من الأمور التي تزيد من قبول الآخرين لك، وهذا الكتاب يمدك بالمهارات اللازمة للتقديم والعرض، والتي سوف تدعم نجاحك في أي مجال كنت، وسيصبح تقديمك وعروضك أكثر فعالية.

الأهداف:

١. أن يكتسب مهارات العرض والتقديم المؤثر والفعال بالآخرين
٢. كسر حاجز الخوف والخجل عند الوقوف أمام الآخرين
٣. أن يتحدث الملقى بطلاقة وبأسس صحيحة

المحتويات:

أولاً: مهارات التهيئة والاستعداد للعرض:

١. مهارات كسر حاجز الخوف والخجل والتوتر من الحديث أمام الناس والجمهور ووسائل الإعلام
٢. مهارات التخلص من الارتباك عندما يطلب منك الحديث
٣. مهارة التخلص من الإحراج
٤. مهارة الانتقال من التوتر العصبي إلى الراحة

منهجية واجراءات البحث

أولاً: -بناء البرنامج التدريبي المقترح

لتحقيق هدف البحث المتمثل بإعداد البرنامج التدريبي القائم على نظرية المرونة المعرفية والكشف عن أثره في اكساب مدرسي التاريخ مهارة العرض الفعال وتحصيل طلبتهم وجد الباحث ان البرامج التدريبية تستند نظرياً في الأعداد على مراحل التخطيط، والتنفيذ، والتقييم. وكما يأتي:

مراحل بناء البرنامج التعليمي

فيما يأتي وصف المراحل التي سيمر بها البرنامج التدريبي بطريقة مختصرة.

أولاً: مرحلة التخطيط: تتضمن هذه المرحلة خطوتين أساسيتين هما:

أ- التحليل: -ويتكون من أربعة نقاط فرعية هي.

١- تحليل خصائص المتدربين: -حيث قام الباحث بالوقوف على استعداداتهم لتقبل

الخبرات الجديدة ومعرفة ما إذا كانت هناك موائمة بين خصائص المتدربين والمواد والأساليب التي ستقدم لهم اثناء التدريب.

٢- تحديد الحاجات التدريبية: -ليتمكن الباحث من مراعاة الفروق الفردية بين المتدربين

لابد من التعرف على حاجاتهم وخاصة فيما يتعلق بالمواد الدراسية التي يدرسونها.

٣- تحليل المحتوى التدريبي: -حيث شمل البرنامج جميع المعلومات والانشطة والمهارات المراد توصيلها الى المتدربين التي تساعدهم على اكتساب الخبرة.

٤- تحليل البيئة التدريبية: -نظرا لأهمية البيئة التعليمية تم تهيئتها بالطريقة التي نستطيع تحقيق الهدف المنشود في العملية التعليمية.

ب- التصميم (البناء): -ويتضمن عدة نقاط فرعية وهي كالآتي.

١- تحديد المادة وتنظيمها: -تضمن البرنامج المادة التعليمية (المحتوى التاريخي) التي تقدم ضمن البرنامج التدريبي.

٢- صوغ الأهداف: -حيث تم تحديد الأهداف الخاصة للبرنامج وصولا الى الهدف العام له.

٣- استراتيجيات تدريبية: -تم الاعتماد على استراتيجيات تدريبية مناسبة منها (استراتيجية التعلم النشط والتعلم التعاوني والعصف الذهني) لجلسات البرنامج وموضوعاته وتحقيق الهدف المرجو من اعداده بما تتناسب حاجات المتدربين.

٤- وسائط التدريب: -مراعاتنا لوقت التدريب والمكان الذي سيقام به بما يناسب ظروف المتدربين تم إقامة الدورات التدريبية في قسم الاعداد والتدريب التابع لمديرية تربية صلاح الدين.

٥- بناء أدوات البحث: -تم تطبيق مقياس العرض الفعال القبلي والبعدي على المتدربين (المدرسين) وكذلك تطبيق الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي لطلبتهم.

ثانيا: مرحلة تنفيذ البرنامج (العمليات): -تقسم هذه الخطوة الى ثلاث خطوات فرعية وهي

١- قبل التنفيذ: -قام الباحث في هذه الخطوة بتهيئة كتاب تسهيل المهمة واعداد كراس اولي يتم فيه تحديد الفئة المستهدفة وعدد الجلسات مع طباعتها وتهيئة أوراق العمل واستمارات التحليل والاهداف الخاصة والعامه للبرنامج ومحتوى وفكرة البرنامج مع تحديد المكان المناسب لإقامة الدورات التدريبية وتطبيق مقياس العرض الفعال القبلي على المتدربين.

٢- **اثناء التنفيذ:** - هنا تم التعرف على المتدربون وتسجيل أسمائهم وشرح الخطوط العريضة لأهداف البرنامج العامة وتحديد شكل جلوسهم مع توزيعهم على شكل مجموعات وتوزيع أوراق العمل عليهم وتسجيل ملاحظاتهم وآرائهم. وأيضا تقديم الأنشطة الشفهية والكتابية والملاحظات المباشرة وحل الواجبات المطلوبة من المتدربون وجلبها الى قاعة التدريب لمناقشتها في قاعة التدريب عن طريق انتظامهم في حضورهم للجلسات.

٣- **بعد التنفيذ:** - طبق الباحث مقياس العرض الفعال البعدي على المتدربون. وبعد زيارتهم في مدارسهم طبق الاختبار التحصيلي القبلي على طلبتهم في بداية الكورس من ثم زيارتهم في نهاية الكورس لغرض تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي على طلبتهم.

ثالثا: مرحلة التقويم: - وهو على ثلاث مراحل هي.

١- **التقويم التمهيدي:** -تضمن تقويم العملية التعليمية قبل بدئها، ويرمي إلى تحديد مستوى استعداد المتعلمين للتعلم ومستوى البدء به.

٢- **التقويم التكويني:** -حيث قام الباحث بتقويم العملية التعليمية خلال مسارها لغرض اكتشاف الايجابيات لتدعيمها وتحديد السلبيات لمعالجتها، وتحديد مدى تقدم المتعلمين نحو الأهداف التعليمية المحددة.

٣- **التقويم الختامي:** -ويتضمن تقويم العملية التعليمية بعد انتهائها، وبالتالي يرمي إلى تعرف مقدار ما تحقق من الأهداف التعليمية المنشودة. (نشوان:١٩٨٩: ص٢٠٤)

رابعا: التغذية الراجعة: -هي المعلومات التي تعطى بعد أداء العمل وتقوم بضبط السلوك التعليمي وتصحيح مسار التعلم للوصول إلى الأهداف، وهي عملية مستمرة تبدأ مع بداية البرنامج المتمثل بالتخطيط وتستمر الى التنفيذ والتقويم. (الشربيني وعفت:٢٠١١: ص ٥١)

ثانيا: منهجية البحث

اعتمد الباحث المنهج الوصفي في تحقيق الهدف الأول من البحث وهو تصميم برنامج تدريبي قائم نظرية المرونة المعرفية، في حين اعتمدت المنهج التجريبي في تنفيذه. وذلك لان

الهدف الثاني من البحث هو تطبيق البرنامج التدريبي والتعرف على فاعليته في المتغيرات المحددة.

أولاً: -التصميم التجريبي

قام الباحث باختيار تصميم المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة ذوات الاختبار القبلي والاختبار البعدي بالنسبة الى العرض الفعال لمدرسي التاريخ، وتصميم المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة ذوات الاختبار القبلي والاختبار البعدي بالنسبة الى المتغير التحصيلي لطلبة مدرسي التاريخ كما موضح في جدول (٢).

جدول (١)

التصميم التجريبي لمجموعات البحث

المدرسون	المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	قياس المتغير التابع
	التجريبية	-سنوات الخدمة -الاختبار القبلي لمقياس العرض الفعال	البرنامج التدريبي المقترح	العرض الفعال	مقياس العرض الفعال البعدي
	الضابطة	-الجنس -الذكاء -الشهادة	لم يتدربوا على البرنامج		
الطلبة	طلبة مدرسو المجموعة التجريبية	-اختبار المعلومات السابقة	تدرب مدرسوهم على البرنامج	الاختبار التحصيلي	الاختبار التحصيلي البعدي

		لم يتدرب مدرسوهم على البرنامج	-التحصيل السابق -الذكاء -الاختبار التحصيلي القبلي	طلبة مدرسو المجموعة الضابطة	
--	--	-------------------------------------	--	-----------------------------------	--

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من:

١-مجتمع المدرسين: يتكون مجتمع البحث من مدرسي ومدرسات التاريخ للمرحلة المتوسطة في المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين قسم تربية تكريت، إذ بلغ عدد المدرسين (870) مدرس، وبلغ عدد المدرسات(614) مدرسة , وبذلك يكون المجموع الكلي(1484) مدرسا ومدرسة

٢-مجتمع الطلبة: جميع طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية، صلاح الدين قسم تربية تكريت، إذ بلغ المجموع الكلي للطلبة الذين يمثلون مجتمع البحث (22902) طالب او طالبة.

عينة البحث: تتكون عينة البحث من قسمين كالآتي:

١-عينة مدرسي ومدرسات التاريخ: -إذ تم اختيارهم عشوائيا بمساعدة قسم الاعداد والتدريب في المديرية العامة لتربية صلاح الدين/ قسم تربية تكريت، بموجب كتاب موجه من قسم الاعداد والتدريب، قد حضر(41) مدرسا ومدرسة وتم تقسيمهم بصورة عشوائية بالقرعة الى مجموعتين تجريبية (21) مدرسا ومدرسة، وضابطة(20) مدرسا ومدرسة

٢-عينة الطلبة: تم تحديد عدد الشعب وعدد الطلبة لكل متدرب ومتدربة، إذ كان العدد الكلي للطلبة هو(5762) طالباً وطالبة , وبذلك تم تحديد حجم العينة بالاعتماد على نسبة 10% في حالة كون المجتمع كبير متكون من بضعة الالاف، وبذلك يكون حجم العينة هو (576) للمجموعتين التجريبية والضابطة

إجراءات الضبط بالنسبة لعينة المدرسين:

١- السلامة الداخلية للتصميم التجريبي: بهدف التحقق من السلامة الداخلية للتصميم حيث تم التحقق من كل من (العشوائية، النضج، الإهدار، أدوات القياس، الانحدار الاحصائي، الوقت المستغرق في تنفيذ التجربة)

٢- إجراءات التكافؤ: وهي المتغيرات التي قد تؤثر في فاعلية المتغير المستقل وتتداخل معه في تأثيرها على المتغير التابع، حرص الباحث على إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات، والتي يعتقد انها قد تؤثر في التجربة عن طريق تداخلها مع المتغير المستقل، وتأثيرها في المتغير التابع ومن هذه المتغيرات (الخصائص العامة، اختبار القدرات العقلية، اختبار العرض الفعال القبلي، سنوات الخدمة)

- اختبار القدرات العقلية: من أجل الحصول على التكافؤ بين مجموعتي البحث من ناحية القدرات العقلية، اعتمد الباحث اختبار (اوتس - لينون) ويتكون من (٨٧) وان فقراته من نوع الاختيار من متعدد، وتم تطبيق الاختبار على عينتي البحث وتم تثبيت الدرجات التي حصل عليها مدرسي ومدرسات عينة البحث وللتعرف على تكافؤ مجموعتي البحث في اختبار القدرات العقلية، استعمل الباحث اختبار مان وتني، إذ بلغت القيمة مان وتني المحسوبة (197.5) وقيمة Z (المحسوبة) (0.33)، وكانت قيمة الدلالة للاختبار (0.742) وهي اكبر من مستوى المعنوية (0.05) وبذلك نقبل الفرضية الصفرية اي ان وسيطي العينتين متساوي، وعليه نلاحظ عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين مجموعتي البحث في اختبار القدرات العقلية، و تكون مجموعتي البحث متكافئتان، كما موضح في الجدول (٢)

جدول (٢)

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	مجموع الرتب	محسوبة U	قيمة الدلالة لاختبار U	الدلالة الاحصائية مستوى الدلالة (0.05)
التجريبية	21	39.95	7.01	49.14	453.50	197.5	0.742	غير دالة
الضابطة	20	39.90	6.52	42.51	407.50			

اختبار مان وتتي لفحص درجة التكافؤ بين درجات مجموعتي البحث في اختبار القدرات العقلية

- مقياس مهارة العرض الفعال القبلي: للتعرف على تكافؤ مجموعتي البحث في اختبار العرض الفعال استعمل الباحث اختبار مان وتتي بالبرنامج الاحصائي SPSS, إذ بلغت القيمة مان وتتي (U) المحسوبة (203.5) وكانت قيمة الدلالة للاختبار (0.865) وهي اكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبذلك نقبل الفرضية الصفرية اي ان وسيطي العينتين متساوي , و نلاحظ عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين مجموعتي البحث في اختبار العرض الفعال القبلي، و تكون مجموعتي البحث متكافئتان، كما موضح في الجدول (٣)

جدول (٣)

اختبار مان وتني لفحص درجة التكافؤ بين درجات مجموعتي البحث في مقياس العرض الفعال

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	مجموع الرتب	محصوبة U	قيمة الدلالة لاختبار U	الدلالة الاحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)
التجريبية	21	36.19	8.16	49.4	447.5	203.5	0.865	غير دالة
الضابطة	20	36.10	7.89	42.5	415.5			

- سنوات الخدمة: للتعرف على تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة لمدرسي التاريخ في متغير سنوات الخدمة، استعمل الباحث اختبار مربع كاي X^2 وظهرت النتائج ان الفرق لم يكن ذا دلالة احصائية عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (1)، اذ كانت قيمة مربع كاي X^2 المحسوبة (0.224)، والقيمة الجدولية (3.84) وبما ان القيمة المحسوبة اقل من الجدولية تقبل الفرضية الصفرية، وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في متغير سنوات الخدمة قبل اجراء التجربة، وكما موضح في الجدول (٤)

جدول (٤)

المجموعة	نوع التكرار	سنوات الخدمة		المجموع	درجة الحرية	قيمة مربع كاي		الدلالة الاحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)
		2-9	9-15			الجدولية	X ² المحسوبة	
التجريبية	الملاحظ	10	11	21	1	0.224	3.84	غير دالة
	المتوقع	10.75	10.24					
الضابطة	الملاحظ	11	9	20				
	المتوقع	10.24	10.75					
	المجموع			41				

اختبار مربع كاي X^2 لمتغير سنوات الخدمة لمدرسي التاريخ في مجموعتي البحث

2-4 السلامة الخارجية للتصميم التجريبي

تم اجراء الضبط الخارجي لمجموعة من العوامل التي من الممكن ان تؤثر في سلامة تنفيذ التجربة، وذلك لان عملية ضبط بعض المتغيرات الدخيلة في الدراسات التجريبية، تهدف الى تقادي أثر بعض هذه المتغيرات التي من الممكن ان تؤثر في المتغير التابع، وقد تشارك المتغير المستقل في أحداث التغيرات، التي يحاول الباحث عزل آثارها عن المتغير التابع، كونه يتأثر بعدة عوامل غير المتغير المستقل ومن هذه المتغيرات التي تم ضبطها (تداخل أثر المتغيرات المستقلة، الأعداد المسبق للبرنامج التدريبي، المتابعة، تفاعل المواقف التجريبية، تفاعل الاختبار مع التجربة، تفاعل الظروف التجريبية مع التجربة)

تكافؤ عينة طلبة مدرسي التاريخ لمجموعتي البحث:

الاختبار التحصيلي القبلي: بعد تطبيق الاختبار التحصيلي القبلي لطلبة مدرسي التاريخ في مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلبة باستعمال الحقيبة الاحصائية SPSS، اذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلبة مدرسي التاريخ للمجموعة التجريبية (10.033) وانحراف معياري (3.349) في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلبة مدرسي التاريخ للمجموعة الضابطة (10.178) بانحراف معياري (3.038) وكما موضح في الجدول (٤)

جدول (٤)

الوصف الاحصائي لدرجات طلبة مدرسي التاريخ لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في متغير الاختبار التحصيلي

90% فترة الثقة للمتوسط الحسابي		الخطأ المعياري للمتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلبة	المجموعة
الحد الأدنى	الحد الأعلى					
-0.380	0.669	0.183	3.038	10.178	275	الضابطة
		0.193	3.349	10.033	301	التجريبية

وعند استعمال اختبار ليفين لاختبار تجانس التباينين، اظهرت النتائج عدم وجود فرق ذا دلالة احصائية بين تباين درجات طلبة مدرسي التاريخ لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة ملحق إذ بلغت احصائية ليفين (1.314) عند مستوى دلالة (0.252) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وكما موضح في الجدول (٥)

جدول (٥)

اختبار التوافق في ضوء معلمتي التباين والمتوسط الحسابي لفحص درجة التكافؤ بين مجموعتي البحث لطلبة مدرسي التاريخ في الاختبار التحصيلي

المتغير	اختبار ليفين لتساوي التباينين		الاختبار التائي t-test لتساوي الوسطين		درجة الحرية df	الدلالة الاحصائية عند مستوى (0.05)
	F	الدلالة	T	الدلالة من الطرفين		
الاختبار التحصيلي القبلي	1.314	0.252	0.542	0.588	574	غير دالة

وبعد اختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلبة مدرسي التاريخ لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين، اتضح ان الفرق لم يكن ذا دلالة احصائية، اذ بلغت القيمة التائية (0.542) عند مستوى دلالة (0.588) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث لطلبة مدرسي التاريخ للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي قبل اجراء التجربة.

اداتا البحث :-

أولاً: استمارة الملاحظة:

تهدف هذه الاستمارة إلى قياس مدى اكتساب افراد عينة البحث من مدرسي التاريخ لمهارة العرض الفعال وبعد اطلاع على استمارات الملاحظة في الأدبيات والدراسات السابقة ارتأه الباحث إلى عمل مصفوفة تتضمن نشاطات وتوصيفاتها التي تمثل مهارات فرعية (للعرض الفعال) وحساب الوقت الكافي لكل نشاط والمتمثل ببعدين:

البعد الأول: يمثل مهارة العرض الفعال

البعد الثاني: يمثل توقيتات الرصد لكل (١٥) ثانية وخلال التقاطع ستمثل التأشيريات الراصدة بثلاث مستويات هي: (A: عندما يؤدي جميع المهارات الفرعية) (B: عندما يؤدي جزءاً من المهارات الفرعية) (C: عندما لا يؤدي اغلب المهارات الفرعية)

وكون هناك خصوصية بالنشاطات التي يمارسها المتدربين أثناء تدريسهم ومتبوعة بالمهارات الفرعية الأدائية تكونت استمارة الملاحظة في صيغتها الأولية من (١٤) نشاط موزعة بين (٦٣) أداء ويؤشر كل أداء بـ (٣) بدائل (A,B,C).

١- صدق استمارة الملاحظة:

يعد صدق الاداة من الخصائص السيكومترية الأكثر أهمية موازنة مع الخصائص الاخرى وذلك بسبب ارتباط الصدق بالأهداف المتوقع من أداة القياس تحقيقها، ويعرف صدق الاداة بأنه " المدى الذي تقيس تلك الأداة لما بنيت من أجله " (معمرية، ٢٠٠٩: ٢٦١) ولقد تم التحقق من صدق الاستمارة باستعمال الصدق الظاهري، فبعد الانتهاء من أعداد فقرات مصفوفة الملاحظة بصيغتها الأولية عرضها الباحث على عينة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال المناهج وطرائق التدريس للحكم على صلاحية النشاطات التي أعدت لكل فقرة من فقرات استمارة الملاحظة كما التقى الباحث بلقاءات فردية مع عدد من الخبراء لمناقشتهم في الجوانب الآتية:

أ. مدى صلاحية الفقرات المعدة لغرض القياس.

ب. ملائمة التوقيتات القياسية التي يؤديها المدرسون.

ج. تعديل الفقرات التي تحتاج الى تعديل.

وقد اعتمد الباحث على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر معيار لقبول الفقرة من عدمها وقد حصلت جميع الفقرات على هذه النسبة، فضلاً عن تعديل وصياغة بعض منها وبذلك تحقق الباحث من الصدق الظاهري لاستمارة الملاحظة وأصبحت جاهزة للتطبيق على العينة الاستطلاعية من أجل التعرف على مدى وضوح فقراتها.

٢- تطبيق استمارة الملاحظة على العينة الاستطلاعية:

لأجل التأكيد من وضوح فقرات استمارة الملاحظة وتحديد التوقيتات الدقيقة لكل مهارة أدائية وتأكيد امكانية تطبيقه على عينة البحث الاساسية تم ملاحظة عينة استطلاعية ممثلة بعدد من

المدرسين والمدرسات والبالغ عددهم (١٥) فردا في الميدان وقد تمكن الباحث من رصد عناصر الدرس كافة وبهذا تم التأكيد من إمكانية تطبيق الاستمارة على عينة البحث الأساسية لاحقا.

٣- ثبات استمارة الملاحظة:

يعنى بالثبات هو التجانس بين مقياسين في تقدير صفة أو سلوك ما (النبهان، ٢٠٠٤، ٢٢٩) وقد اعتمد الباحث في حساب نسبة الثبات للاستمارة عن طريق ثبات الملاحظة وذلك بتكليف إحدى التدريسيين* مع الباحث لرصد أداء (٦) من المدرسين في المدارس الاساسية خلال تدريسهم للسنة الدراسية (٢٠٢١-٢٠٢٢) ثم طبق معادلة كوبر للمطابقة بينها وبين الراصد الآخر وهي المعادلة التي يتم اعتمادها في مثل هذا النوع من الثبات واستخرجت متوسط الاتفاق وبلغ (٠,٨١) وهي نسبة اتفاق عالية. وبذلك اصبحت الاستمارة جاهزة للتطبيق على أفراد العينة الأساسية بشكائها النهائي.

٤- تصحيح استمارة الملاحظة:

من أجل اعطاء الصفة الرقمية لاستجابة أفراد عينة البحث على استمارة الملاحظة، وضع الباحث المعايير التالية في تصحيح الاختبار إذ أعطيت درجات لمستويات الأداء وهي: (A): عندما يؤدي جميع المهارات الفرعية) (B: عندما يؤدي جزء من المهارات الفرعية) (C: عندما لا يؤدي اغلب المهارات الفرعية) الدرجات (٣، ٢، ١) على التوالي وكما موضح في الجدول (٦).

جدول (٦)

يبين التوقيتات المحددة (المعيارية) لعناصر الدرس

العنصر	المقدمة	العرض	التقويم	الواجب البيتي
الوقت	-٤:٠٠	- ٢٢:٠٠	- ٤:٠٠	- ٢:٠٠
المعاري	٦:٠٠	٢٤:٠٠	٦:٠٠	٤:٠٠

وبذلك تراوحت الدرجة لاستمارة الملاحظة (١٤٤-٤٣٢) لمهارات العرض الفعال على أساس أن وقت الدرس الفعلي (٣٦) دقيقة وفي كل دقيقة هناك (٤) ممارسات (رصدات) وبذلك يصبح عدد الرصدات الكلية (١٤٤) رصدة والتي يأخذ احدى الدرجات (٣، ٢، ١).

ثانيا: الاختبار التحصيلي لطلبة الصف الثاني المتوسط:

يتطلب البحث اختباراً لقياس التحصيل في مادة التاريخ بعد انتهاء مدة تطبيق المتدربين لمعرفة تأثير البرنامج التدريبي في التحصيل الدراسي لطلبتهم. وبعد اطلاع الباحث على مقرر التاريخ الثاني المتوسط قام ببناء الاختبار التحصيلي لقياس تحصيل الطلبة المشمولين بالبحث ولكلا المجموعتين (التجريبية والضابطة) في نهاية مدة التطبيق للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) مُراعياً شروط الاختبار من تحقيق الصدق والثبات والموضوعية والشمول وقد مرت عملية بناء الاختبار التحصيلي بالخطوات الآتية:

١. تحديد المادة العلمية:

وتتمثل هذه الخطوة الأولى من خطوات بناء الاختبار التحصيلي، بعد أن حددت المادة العلمية بمفرداتها المقررة للفصول الثلاثة الأولى من كتاب التاريخ المقرر للصف الثاني المتوسط والتي سوف يقوم المدرسين بتدريسها والتي استغرق المدرسون في تدريسها (٢٦) درساً فعلياً، وبذلك اتخذ الباحث عدد الدروس وحدة التحليل.

٢. صياغة الاغراض السلوكية:

صاغ الباحث قائمة مكونة من (٢٥) غرض سلوكي التي اقتصرت على مستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم (تذكر، فهم، تطبيق) بواقع (٦، ٧، ١٢) على التوالي ملحق (١١) بعد تحليل محتوى كتاب التاريخ للصف الثاني المتوسط وحدد نسب هذه المستويات اعتماداً على نسبة مستوى تحقيق الأغراض السلوكية للدروس كافة، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال التربية وطرائق تدريس الاجتماعيات لبيان آرائهم في صياغتها ومدى استيفائها لأهداف تدريس المحتوى ومدى صحة الغرض ضمن المستويات الثلاثة وقد اتخذ الباحث أيضاً على نسبة اتفاق (٨٠، ٠) فأكثر من آراء الخبراء معياراً لقبول الفقرة من عدمها وقد حصلت جميع الاغراض السلوكية على هذه النسبة فأكثر وفي ضوء ملاحظاتهم تم إجراء التعديلات اللازمة.

٣. إعداد جدول المواصفات:

أن جدول المواصفات يصف ويحدد الموازنة بين أنواع السلوك والمحتوى كما تفرضه الأهداف التربوية المتبناة التي هي منطلق الاختبار التحصيلي. (الزيود وعليان، ٢٠٠٥: ٨٠) وتم إعداد جدول المواصفات لمحتوى الفصول الثلاثة الأولى من كتاب التاريخ على وفق الأغراض السلوكية

وحسب تصنيف بلوم (تذكر، فهم، تطبيق) وفي ضوء عدد الدروس المستغرقة في تدريس كل فصل وحددت أوزانها باستعمال المعادلة الآتية:

$$\text{نسبة المحتوى} = \frac{\text{عدد الدروس المحددة لكل موضوع}}{\text{عدد الدروس الكلية}}$$

أما أوزان الاغراض السلوكية فقد حددت بحساب النسبة المئوية للأغراض السلوكية في كل مستوى من المستويات الثلاثة على عدد الأغراض الكلية للاختبار. وتم حساب عدد الأسئلة لكل خلية وفق القانون الآتي:

$$\text{عدد الأسئلة لكل خلية} = \text{النسبة المئوية للغرض} \times \text{النسبة المئوية المحتوى} \times \text{عدد فقرات الاختبار}$$

وقد حدد الباحث عدد فقرات الاختبار بـ (٢٥) فقرة كونها مناسبة مع مستوى الطلبة والوقت المخصص للاختبار الشهري كما موضح في الجدول (٧).

جدول (٧)

يبين الخارطة الاختيارية الاختبار التحصيلي للصف الثاني المتوسط

المجموع	الاجراض السلوكية			الأوزان	عدد الدروس	مستوى الأداء
	تطبيق	فهم	تذكر			
	%٤٨	%٢٨	%٢٤			
٨	٤	٢	٢	%٣١	٨	الرسالة الإسلامية
١٢	٦	٣	٣	%٤٦	١٢	الدولة العربية الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدون
٥	٢	٢	١	%٢٣	٦	الدولة العربية الإسلامية في العصر الاموي
٢٥	١٢	٧	٦	%١٠٠	٢٦	المجموع

٤. إعداد فقرات الاختبار:

أعد الباحث فقرات الاختبار لقياس الأغراض السلوكية والبالغ عددها (٢٥) غرضاً، وقد اختارت الفقرات الاختبارية من نوع (اختيار من متعدد) بثلاث بدائل، نظراً لما تتصف به من مميزات منها مساعدة الطالب على سرعة التذكر والتطبيق وتتميز بالموضوعية الشمول واقتصاد في وقت التصحيح، إذ يختار الطالب أحد هذه البدائل.

٥. صدق الاختبار:

للتحقق من صدق الاختبار اعتمد الباحث نوعين من الصدق الآتيين:

أ- الصدق الظاهري:

تم عرض فقرات الاختبار وتعليماته وإجابته النموذجية على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال التربية وطرائق تدريس الاجتماعية وعدد من مدرسي التاريخ (الاختصاص) للتأكد من صلاحية الاختبار في قياس تحصيل الطلبة لمحتوى المادة الدراسية واعتمد الباحث نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر من آراء المحكمين أساساً لتقدير صلاحية الفقرات من عدمها وقد حصلت جميع الفقرات على هذه النسبة وبهذا عد الاختبار صادق ظاهرياً.

ب- صدق المحتوى:

إن استخدام جدول المواصفات يعد مؤشراً من مؤشرات صدق المحتوى للاختبار، أي أن الاختبار يقيس كل الأهداف المقررة في المادة الدراسية (كوافحة، ٢٠٠٣: ١٠١) تحقق الباحث من صدق المحتوى من خلال عرض الاختبار والمحتوى وقائمة الأغراض السلوكية وجدول المواصفات لكونه يعتمد على مدى تمثيل الاختبار لمحتوى المادة الدراسية تمثيلاً جيداً في فقراته وأهداف تدريسية، وذلك من خلال اخذ آراء اللجنة المحكمة في ذلك وكان هناك اتفاق بينهم على تمثيل الفقرات للمحتوى ومستوى الاهداف التي يقيسها.

٦. تعليمات الاختبار:

أ- تعليمات الاجابة:

بعد إعداد الفقرات والتأكد من صلاحيتها تم صياغة التعليمات الخاصة بالاختبار وكيفية الإجابة عنه، وإعطاء فكرة عن الهدف من الاختبار وعدد الأسئلة وتوزيع الدرجات على أسئلة وحث الطلبة على الاجابة بدقة وموضوعية مع مراعاة الوقت المحدد لزمن الاختبار ملحق(١٤)

ب- تعليمات التصحيح:

تم تصحيح الاجابات في ضوء مفتاح التصحيح وأعطيت (درجتين) للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة.

٧. التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي:

لغرض معرفة مستوى سهولة الفقرة وقوة تميزها وفاعلية بدائلها طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية من طلبة الصف الثاني المتوسط وتم اختيارهم من مجتمع الدراسة ومن غير عينة البحث مكونة من (٨٦) طالباً وطالبة موزعين بواقع (٤٢) طالباً و(٤٤) طالبة، طلب منهم قراءة التعليمات والاستفسار عن اي غموض في الفقرات أو التعليمات ولقد تبين أنه فقرات الاختبار واضحة ومفهومة وقد تم حساب الوقت المستغرق في الاجابة من خلال رصد اول واخر طالب، واتضح أن الوقت المطلوب للإجابة عن فقرات الاختبار هي (٦٠) دقيقة. واتبعت الخطوات الآتية:

- تحديد الدرجة الكلية التي حصل عليها كل فرد من أفراد العينة الاستطلاعية.
- ترتيب الدرجات تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة.
- اختيار أعلى وأدنى (٢٧%) من درجات أفراد العينة لتمثل المجموعة العليا والدنيا أي (٢٣) طالباً وطالبة في كل مجموعة.
- حساب عدد الإجابات الصحيحة للمجموعتين العليا والدنيا لتقدير درجة السهولة والقوة التمييزية لكل فقرة.

أ- سهولة فقرات الاختبار:

تم استخراج درجة سهولة جميع الفقرات باستخدام معادلة حساب السهولة حيث تراوحت قيمتها بين (٠.٣٦ - ٠.٧٧) ويرى بلوم أن الفقرات تعد جيدة إذا ما تراوح مستوى صعوبتها أو سهولتها بين (٠.٢٠ - ٠.٨٠) (بلوم، ١٩٨٣: ١٠٧) وبهذا تعد فقرات أسئلة الاختبار التحصيلي جيدة ومعامل سهولتها مناسباً ملحق (١٣).

ب- القوة التمييزية للفقرات:

تم حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وتراوحت قيمتها بين (٠.٣٢ - ٠.٤٨). ويرى Ebel أن فقرات الاختبار إذا كانت قوة تمييزها أكبر أو تساوي (٠.٣٠) تعد فقرة مميزة (المنيزل، ٢٠٠٠: ٨٥) وبهذا تعد فقرات الاختبار ضمن المدى المحدد وهي فقرات مميزة .

ت-فعالية البدائل الخاطئة:

حسبت فعالية البدائل لفقرات الاختبار التحصيلي (٢٥) باستخدام معادلة فعالية البدائل حيث وجد أن البدائل الخاطئة قد جلبت إليها عددا من المجموعة الدنيا أكثر من المجموعة العليا أي جميع نتائجها سالبة أو أقل من صفر وبذلك عدت جميع البدائل الخاطئة فعالة.

٨. ثبات الاختبار

استخرج الباحث الثبات بطريقة الاتساق الداخلي من خلال تطبيقه معادلة كود-ريتشاريون ٢٠ وبلغت (٠.٨٧) وبذلك أصبحت الاختبار التحصيلي جاهزا للتطبيق بصيغته النهائية على أفراد عينة البحث الأساسية.

ثالثا: تطبيق أدوات البحث:

بعد تنفيذ تجربة البحث تم التطبيق النهائي للأدوات البحث والتي تتمثل بـ:

١. استمارة الملاحظة:

تم ملاحظة جميع أفراد عينة البحث للمجموعتين (التجريبية والضابطة) في الميدان وخلال مدة التدريس إذ كان الباحث يرصد سلوك وأداءات كل فرد في العينة خلال درس كامل وتسجل الملاحظات على استمارة الملاحظة.

٢. الاختبار التحصيلي

تم تطبيق الاختبار التحصيلي على أفراد عينة الطلبة من الثاني المتوسط نهاية مدة التطبيق للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) بعد ان تم الاتفاق مع إدارات المدارس على تطبيق الاختبار كامتحان شهري وفي ضوء مفاتيح التصحيح تم تثبيت نتائج الطلبة

الوسائل الاحصائية

تم اتخاذ الوسائل الإحصائية المناسبة للبحث.

عرض النتائج وتفسيرها

اولا: عرض النتائج

سيتم عرض النتائج وفق تسلسل اهداف البحث , وكالاتي:

7. بناء برنامج تدريبي مقترح قائم على نظرية المرونة المعرفية لمدرسي التاريخ.

تم التحقق من هذا الهدف من خلال الإجراءات المتضمنة في خطوات بناء البرنامج التدريبي القائم على نظرية المرونة المعرفية لمدرسي التاريخ.

2. التعرف على اثر البرنامج التدريبي المقترح على مهارات العرض الفعال لمدرسي التاريخ.

سيتم عرض النتائج المتعلقة بهذا الهدف وفق الفرضيات الصفرية الاتية:

الفرضية الصفرية الاولى: (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات مدرسي التاريخ للمجموعتين التجريبية الذين تدربوا وفق البرنامج التدريبي المعد والضابطة الذين لم يتدربوا وفق البرنامج التدريبي المعد في اختبار مهارات العرض الفعال.

لغرض التحقق من صحة هذه الفرضية الصفرية، تم حساب درجات مدرسي مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار العرض الفعال البعدي إذ أظهرت النتائج الإحصائية لاختبار العرض الفعال كما في الجدول (٨)

المجموعة	العدد	\bar{X}	S	S^2	\bar{X}	الجدولية	محسوبة	مستوى الدلالة (0.05)
التجريبية	21	69.8	7.47	55.80	30.95	U	1.00	دالة
الضابطة	20	47.3	4.59	21.07	10.55			

جدول (٨)

اختبار مان وتتي لفحص دلالة الفرق بين مجموعتي البحث في مقياس مهارات العرض الفعال البعدي

نلاحظ ان الوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (69.8) بانحراف معياري (7.47) والوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (47.3) بانحراف معياري (4.59) وعند استخدام البرنامج الاحصائي SPSS وجد ان القيمة الإحصائية المحسوبة U تبلغ (1.00) وهي اصغر من القيمة الاحصائية الجدولية (139) وعليه فأنها تقع في منطقة الرفض، لذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، وبما ان الوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية اكبر من الوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة يكون الفرق لصالح المجموعة التجريبية ، اي تفوق مدرسي التاريخ الذين خضعوا للبرنامج التدريبي القائم على نظرية المرونة المعرفية على مدرسي التاريخ الذين لم يخضعوا للبرنامج التدريبي في اختبار العرض الفعال.

الفرضية الصفرية الثانية ((لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات مدرسي التاريخ للمجموعة التجريبية الذين تدربوا وفق البرنامج التدريبي المعد في مقياس العرض الفعال القبلي - البعدي)).

لغرض التحقق من صحة هذه الفرضية الصفرية، تم حساب درجات مدرسي مجموعة البحث التجريبية في مقياس العرض الفعال القبلي - البعدي، إذ أظهرت النتائج الإحصائية لمقياس العرض الفعال القبلي - البعدي، وكما موضح في الجدول (٩)

جدول (٩)

اختبار ولكوكسن (اختبار إشارات الرتب) لفحص دلالة الفرق بين الاختبار القبلي والبعدى للعرض الفعال للمجموعة التجريبية مدرسي ومدرسات التاريخ

التجريبية	العدد	\bar{X} للمجموعة	S الانحراف المعياري	S^2 التباين	\bar{X} للرتب	w-	W+	W المحسوبة	W الجدولية	مستوى الدلالة
القبلي	21	36.2	8.16	66.59	0	0	231	4.02	59	0.05
البعدى		69.8	7.47	55.80	11					

لبحث دلالة الفرق بين الاختبار القبلي والبعدى من ملاحظة الجدول نجد ان القيمة المحسوبة لاختبار ولكوكسن للعينة الترابطية للمجموعة التجريبية يساوي (4.02) وهي قيمة المجموع الاقل لاختبار ولكوكسن اصغر من القيمة الجدولية التي تساوي (59) وعليه نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة، وبما ان الوسط الحسابي لدرجات الاختبار القبلي يساوي (36.2) وهو اصغر من المتوسط الحسابي لدرجات الاختبار البعدى الذي يساوي (69.8) وعليه يكون قبول الفرضية البديلة لصالح الاختبار البعدى، اي ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدى في مقياس مهارات العرض الفعال لمدرسي المجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدى.

الفرضية الصفرية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات مدرسي التاريخ للمجموعة الضابطة الذين لم يتدربوا وفق البرنامج التدريبي المعد (في مقياس العرض الفعال القبلي - البعدى)

لغرض التحقق من صحة هذه الفرضية، تم حساب درجات مدرسي مجموعة البحث الضابطة في مقياس العرض الفعال القبلي - البعدى. إذ أظهرت النتائج الإحصائية مقياس العرض الفعال القبلي - البعدى. وكما موضح في الجدول (١٠)

جدول (١٠)

اختبار ولكوكسن لفحص دلالة الفرق بين الاختبار القبلي والبعدي للعرض الفعال للمجموعة الضابطة مدرسي

التجريبية	العدد	\bar{x}	الانحراف المعياري	S	\bar{x}	w-	w+	W	W	مستوى الدلالة
القبلي	20	36.1	7.89	62.25	1	1	209	3.89	52	دالة
البعدي		47.3	4.59	21.07	11					

ومدرسات التاريخ

لبحث دلالة الفرق بين الاختبار القبلي والبعدي، ومن ملاحظة الجدول اعلاه، نجد ان القيمة المحسوبة لاختبار ولكوكسن للعينة الترابطية للمجموعة الضابطة يساوي (3.89) وهي قيمة المجموع الاقل لاختبار ولكوكسن (اصغر من القيمة الجدولية التي تساوي (52) وعليه نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة، وبما ان الوسط الحسابي لدرجات الاختبار القبلي يساوي (36.1) وهو اصغر من المتوسط الحسابي لدرجات الاختبار البعدي الذي يساوي (47.3) وعليه يكون قبول الفرضية البديلة ولصالح الاختبار البعدي، ومن ملاحظة الجدول نجد وجود فروق ضئيلة ذات دلالة احصائية بين درجات الاختبار القبلي ودرجات الاختبار البعدي لدرجات مدرسي التاريخ (المجموعة الضابطة)، ويرجع الباحث هذه النتيجة الى عاملي الخبرة والنضج.

3. التعرف على اثر البرنامج التدريبي المقترح في التحصيل لدى طلبة المدرسين الذين تدربوا على للبرنامج.

سيتم عرض النتائج المتعلقة بهذا الهدف وفق الفرضيات الصفرية الاتية:

الفرضية الصفرية الرابعة: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلبة مدرسي المجموعتين، (التجريبية) الذين تدرب مدرسوهم وفق البرنامج

التدريبي المعد (والضابطة) الذين لم يتدرب مدرسوهم وفق البرنامج التدريبي المعد في الاختبار التحصيلي البعدي.

بعد تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي لطلبة المجموعتين التجريبية والضابطة، تم معالجة النتائج باستعمال المعالجات الاحصائية المتضمنة في الحقيبة الاحصائية SPSS، وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلبة المجموعتين، اذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة التجريبية (15.02) وبانحراف معياري (3.87) في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة الضابطة (10.67) وبانحراف معياري (2.82) كما موضح في الجدول (١١)

جدول (١١)

الوصف الاحصائي لدرجات طلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	S	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط الحسابي	درجة الحرية		فترة الثقة للمتوسط الحسابي
						الحد الاعلى	الحد الأدنى	
التجريبية	301	15.02	3.87	0.22	574	4.91	3.79	
الضابطة	275	10.67	2.82	0.17				

تم التأكد من مدى تجانس تباين درجات طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة عن طريق استخدام اختبار ليثين، وأظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين تباين درجات طلبة المجموعة التجريبية والضابطة، إذ بلغت احصاءة ليثين (32.72) وبلغت القيمة الجدولية (1.0000) عند مستوى الدلالة (0.05) وبما ان القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية فان هذا يعني تجانس تباين طلبة المجموعتين، كما موضح في الجدول (١٢)

جدول (١٢)

احصاءة ليفين والاختبار التائي في ضوء معلمتي التباين والمتوسط بين درجات طلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي

المتغير	اختبار ليفين لتساوي التباينين		الاختبار التائي لتساوي الواسطين		الدلالة الاحصائية عند مستوى (0.05)
	ليفين F	الدلالة	T	الدلالة من الطرفين	
الاختبار التحصيلي	32.72	0.00	15.28	0.00	دالة

وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلبة مدرسي التاريخ في مجموعتي البحث، اشارت النتائج الى وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبة مدرسي التاريخ المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات طلبة مدرسي التاريخ المجموعة الضابطة، ولصالح طلبة المجموعة التجريبية، اذ بلغت القيمة التائية (15.28) عند مستوى دلالة (0.00) وهي اصغر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة، اي تفوق طلبة مدرسي التاريخ المجموعة التجريبية الذين خضعوا للبرنامج التدريبي على طلبة مدرسي التاريخ في المجموعة الضابطة الذين لم يخضعوا للبرنامج التدريبي في الاختبار التحصيلي.

الفرضية الصفرية الخامسة: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلبة مدرسي التاريخ للمجموعة التجريبية الذين تدربوا وفق البرنامج التدريبي المعد في الاختبار التحصيلي القبلي البعدي.

لأجل التحقق من صحة هذه الفرضية الصفرية، تم حساب درجات طلبة مدرسي التاريخ للمجموعة التجريبية الذين تدرب مدرسوهم وفق البرنامج التدريبي المعد في الاختبار التحصيلي القبلي - البعدي. إذ اشارت النتائج الإحصائية للاختبار التحصيلي. والموضحة في الجدول (١٣)

جدول (١٣)

وصف احصائي لدرجات طلبة مدرسي التاريخ المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي القبلي - البعدي

الاحصائية	الدالة	فترة ثقة 95% لمتوسط		الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	طالبة المجموعة التجريبية
		الحد الأدنى	الحد الأعلى				
دالة	0.00	5.18	4.79	0.19	3.35	10.03	القبلي
احصائيا				0.22	3.87	15.01	البعدي

ونلاحظ من الجدول اعلاه، ان الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلبة مدرسي التاريخ (المجموعة التجريبية) في الاختبار التحصيلي القبلي - البعدي لصالح الاختبار البعدي ضئيلة جدا، وباستعمال اختبار (t-test) لعينتين مترابطتين لاختبار دلالة الفرق بين الدرجات دالة احصائيا، اذ بلغت قيمة التائية (51.03) عند مستوى الدلالة (0.00) وهي اقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة، ومن الواضح ان الفروق لصالح الاختبار البعدي.

الفرضية الصفرية السادسة: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلبة مدرسي التاريخ للمجموعة الضابطة الذين لم يتدربوا وفق البرنامج التدريبي المعد في الاختبار التحصيلي القبلي - البعدي.

لأجل التحقق من صحة هذه الفرضية، تم حساب درجات طلبة مدرسي التاريخ للمجموعة الضابطة الذين لم يتدرب مدرسهم وفق البرنامج التدريبي المعد في الاختبار التحصيلي القبلي - البعدي. إذ أشارت النتائج الإحصائية للاختبار التحصيلي. كما موضح في الجدول (١٤)

جدول (١٤)

وصف احصائي لدرجات طلبة مدرسي التاريخ المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي القبلي - البعدي

الاحصائية	الدلالة	قيمة الدلالة	فترة ثقة 95% لمتوسط الفروق		الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	طلبة مدرسي المجموعة الضابطة
			الحد الاعلى	الحد الادنى				
دالة		0.00	0.67	0.31	0.18	3.04	10.19	القبلي
احصائيا					0.17	2.82	10.67	البعدي

ونلاحظ من الجدول السابق الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلبة مدرسي التاريخ المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي القبلي - البعدي، وباستعمال اختبار (t-test) لعينتين مترابطتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسط الدرجات، اذ بلغت القيمة التائية (5.30) عند مستوى الدلالة (0.00) وهي اصغر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة، ويوضح الجدول عن وجود فروق ضئيلة جدا ذات دلالة احصائية بين الاختبار القبلي والبعدي لدرجات طلبة مدرسي التاريخ المجموعة الضابطة ولصالح الاختبار البعدي.

ثانيا: تفسير النتائج تتضمن محورين هما:

المحور الاول: تفسير النتائج المتعلقة بمهارة العرض الفعال

اسفرت نتائج البحث المعروضة الجداول السابقة عن تفوق مدرسي ومدرسات المجموعة التجريبية الذين تدربوا وفق البرنامج التدريبي على مدرسي ومدرسات المجموعة الضابطة الذين لم يتدربوا وفق البرنامج التدريبي في اختبار العرض الفعال، لذا يرى الباحث أن هذا التفوق قد يرجع الى واحد أو أكثر من الأسباب الآتية:

١- ان تعرض مدرسي التاريخ لنظرية المرونة المعرفية جعل المدرسون على د اريه بأهداف المنهج، وهذا ادى الى معرفتهم بالمحتوى الذي يعالج في الفصول العادية التي فيها طلابهم، والفجوات التي

يظهرها طلابهم في التعلم، وان يكونوا قادرين على الربط بين محتوى التعليم، وهذا ادى الى تحسين مستواهم في هذا المجال.

٢- ان البرنامج التعليمي وفر فرصة لاكتشاف الذات والتعرف على القدرات الكامنة لدى المدرسين والتي تعتبر الركيزة الاساسية للنجاح وبالتالي فان البرنامج التعليمي وفر فرصة لزيادة القدرة على تأكيد الذات والرغبة في المنافسة والتفاعل مع الاخرين.

٣- أكدت نتائج الدراسة الحالية على التوافق والتأثير الإيجابي المتبادل بين استخدام البرنامج التعليمي وتحسين اعتقادات المدرسين حول عرضهم الفعال بمصادره المختلفة، فالبرنامج التعليمي يؤثر في مستوى العرض الفعال في المادة الدراسية لدى المتعلم.

٤- ساهم البرنامج التعليمي في رفع مستوى لدى المدرسين مما جعل معتقداتهم وافكارهم ومشاعرهم نحو قدراتهم الاكاديمية عالية.

المحور الثاني: تفسير النتائج المتعلقة بالتحصيل

اسفرت نتائج البحث عن تفوق طلبة مدرسي ومدرسات المجموعة التجريبية الذين تدربوا وفق البرنامج التدريبي على طلبة مدرسي ومدرسات المجموعة الضابطة الذين لم يتدربوا وفق البرنامج التدريبي في الاختبار التحصيلي، لذا يرى الباحث أن هذا التفوق قد يرجع الى واحد أو أكثر من الأسباب الآتية: -

١- أن البرنامج التعليمي نقل الطلبة من النمط الاعتيادي الذي غالبا ما يكونون فيه مجيبين على اسئلة المدرس الى نمط جديد مبني على توفر المشاركة في العملية التعليمية التعلمية عن طريق انخراط الطلبة في النشاطات والتي غالبا ما تتميز بكونها استقصائية والتي تؤكد على المشاركة الفكرية الفعلية في النشاط والذي بدورها تحدث تعلماً ذو معنى قائم على الفهم وأن الخبرات والنشاطات العلمية (التعليمية - التعلمية) التي يقدمها المدرس والتي تعمل على اثارة وابقاظ الدافعية للتعلم عند الطلبة من جهة واستمرار احتفاظهم.

٢- أن استخدام طرائق تدريس مناسبة لكل موضوع واستخدام الأنشطة والتغذية الراجعة والتعزيز فضلا عن وضوح الأغراض السلوكية في بداية المادة التعليمية له أهمية كبيرة اذ درست المجموعة التجريبية بطريقة غير مألوفة لديها ، حيث تعرضت الى مواقف عدة تضمنها البرنامج ومن ذلك فإنه يؤدي الى تنظيم جهود الطلبة نحو انجاز المهمات التعليمية ويجعل العملية التعليمية أكثر فاعلية ونجاحا وأكثر سهولة للمدرس

والطالب على حد سواء، كل هذه تعد مؤثرات ايجابية للوصول الى أهداف البرنامج التعليمي ورفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة.

٣- أن ربط محتوى المادة بحياة الطلبة والتخلي عن الأسلوب التقليدي الذي يكون قاصراً على تلقي المعلومات كما هي في المحتوى الذي يدرسه الطلبة، أسهم في تطوير خبرات ذات معنى لدى طلبة المجموعة التجريبية ومكنهم من توظيفها في مواقف جديدة مما رفع مستوى التحصيل لديهم.

٤- أن البرنامج التعليمي المعد قائم على حاجات الطلبة مما جعلهم يشعرون بأهمية هذا البرنامج اثناء دراستهم، مما مكنهم من متابعة انجاز البرنامج على وفق استراتيجيته وبفاعلية بعد التعليم والتعلم.

٥- إن استعمال البرنامج التعليمي في التدريس، ساهم في اكساب الطلبة في مادة التاريخ المعرفة المتمكنة والمشاركة الفاعلة في غرفة الدرس، والقضاء على الخجل والخوف لديهم، وخلق اتجاهات ايجابية عندهم كاحترام الرأي وحسن الاستماع والمناقشة الفاعلة مع المدرس وفيما بينهم وكل ذلك يساعد في رفع مستوى تحصيلهم الدراسي.

رابعا: التوصيات

١- حث التدريسين على استعمال البرامج التعليمية التي تجعل الطالب محورا للعملية التعليمية، والابتعاد عن أساليب التلقين، وتقييد حرية التعلم، ومساعدة الطلبة للوصول إلى المعلومات بأنفسهم.

٢- يمكن الاستفادة من نتائج البحث الحالي عند الشروع بإعادة بناء أو تصميم المناهج الدراسية التي تركز على مهارة العرض الفعال في مادة التاريخ

٣- ضرورة الاهتمام بحاجات الطلبة وتنوع الطرائق التدريسية واستعمال أنشطة ووسائل تعليمية مختلفة عند بناء البرنامج التعليمي بشكل يدفع الملل والسأم عن الطلبة ويثير دافعيتهم للتعلم ويثير حماسهم للمشاركة الفاعلة في التعلم.

خامسا: المقترحات

استكمالا لجوانب هذا البحث يقترح الباحث إجراء ما يأتي:

١- إجراء دراسة في معرفة فاعلية البرنامج التعليمي على وفق نظرية المرونة المعرفية في تنمية التفكير بأنواعه (الإبداعي ، الاستدلالي ، الناقد ، المنطقي..... الخ) في مادة التاريخ.

٢- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مواد دراسية أخرى مثل (طرائق التدريس العامة، التخطيط التربوي، مناهج البحث التربوي، الاحصاء التربوي).

٣- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية يستخدم فيها البرنامج المعد لقياس أثره في متغيرات تابعة أخرى

Sources

- 1- Sayed, Osama Muhammad, and Abbas Helmy Al-Jamal, 2012, Training and Sustainable Vocational Education, 1st Edition, Dar Al-Ilm wa Al-Iman for Printing and Publishing, Amman.
- 2- Zayer, Saad Ay, Sama Turki Dakhil, Ammar Jabbar Issa, and Munir Rashid Faisal, 2013, the comprehensive encyclopedia: Strategies, methods, models, methods and programs, part 1, Dar Al-Murtaza for printing, publishing and distribution, Baghdad.
- 3- Jarwan, Fathi Abdel Rahman, (2004): Creativity, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Amman.
- 4- Al-Hazeel, Issa Sultan Salama (2015): Cognitive flexibility among secondary school students in Beersheba and its relationship to self-regulation, an unpublished master's thesis, Faculty of Educational and Psychological Sciences, Amman Arab University, Jordan.
- 5- Abu Jadu, Saleh Muhammad (2015): Educational Psychology, 12th edition, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- 6- Zayer, Saad Ali, Inside, Sama Turki (2015) Modern trends in teaching Arabic, 1st Edition, House of Methodology for Printing and Publishing. Amman
- 7- Nashwan, Yaqoub Hassan, 1989, The New in Science Education 1, Dar Al-Furqan for Publishing and Distribution, Amman.
- 8- Al-Manizel, Abdullah Falah, 2000, Inferential statistics and its applications in the computer using statistical packages (spss), Wael House for Publishing and Distribution, Cairo.

المصادر الأجنبية

- 1- Jonassen, D. H. (1992). Cognitive Flexibility Theory and its Implications for Designing CBI. In S. Dijkstra, H. Krammer, J. Merriënboer (Eds.), Instructional models in computer-based learning environments (PP. 385-394).
- 2- Spiro R: Collins, B: Thota, J& Feltovich, P. (2003): Cognitive Flexibility Theory: Hypermedia for Complex Learning, Adaptive Knowledge Application, and Experience Aciceleration. Journal of Educational. 44(5), pp5-10.
- 3- Spiro ,R., Coulson, R., Feltovich, R., & Anderson, V.(1988): Cognitive Flexibility Theory: Advanced Knowledge Acquisition in III Structured Domains. Tenth Annual Conference of the Cognitive Science Society. Urban-Champaign: university of Illinois.
- 4- John, O. P., Caspi, A., Robins, R.W., Moffitt, T.E., & Ostouthamer - Jonassen, D. (1994): Cognitive flexibitiy theory and its imply cations for designing CBI. In Dijkstra, S; Krammer, H; Mer-rienboer, J(Eds), Instructional models in computer-based learn-ing environments .Heidelberg, FRG:Springer-Verlag.

- 5- Heath, S; Higgs, J. & Ambruso, D. (2008): Evidence of knowl-edge Acquisition in a Cognitive Flexibitiy-Based Com-puter Learning Environment Medical Education Online Vol. (13). Available at <http://www.med-ed-online.org>.pp 1-6
- 6- Oliver, E. (1997). Case-Based Pharmacy Environment: Cognitive Flexibility Social Constructivism. Present at ED-Media ED- Telecom. Retrieved September, 20, 2005, Available From <http://www.eric.ed.gov>. p1-6
- 7- Martin, M; Rubin, R. (1995). "A new measure of cognitive flexibility". Psychological Reports. 76: 623–626.
- 8- Ionescu, T. (2010). Exploring the nature of cognitive flexibility. New Ideas in Psychology, 30,190